



تاج عدن.. المحرر السياسي

شكل النظام السياسي المستقبلي نثبّت أسسه اليوم.. لا غدا

لوحظ في الأيام الأخيرة إصرار بعض الإخوة في مجلس قيادة الثورة على ادعاء تمثيل الجنوب وتمثيل كل المكونات وعدم وجود أي مكون آخر رغم وجود النشاطات والبيانات والأدوار لعدد من المكونات الأخرى ذاهيك عن أنها تكونت قبل مجلس قيادة الثورة وتبنت مشروع الاستقلال قبله ورغم ترحيب المكونات الأخرى بتشكيل هذا المجلس كفضيل جديد وعدم تحفض الجميع على الطريقة التي تكون بها وافتقاره إلى برنامج سياسي واضح إلا أن بعض عناصر قيادة المجلس تصر على إلغاء الآخرين دون سبب مقبول..وما يشير إلى نذر الخطر هو أن دعاوى بدأت تتصاعد أيضا تهدد من لم يلتحق بمجلس قيادة الثورة - وهو مؤشر على الجنوح نحو العنف والتكفير الذي سيدخل الحراك بأكمله في دوامة خطيرة - فإن مصيره سيكون في دائرة حمراء بتهمة الوقوف ضد الوحدة الوطنية. وهو المنطق المعكوس تماما فلا يعقل أن يأتي مكون حديث المنشأ بدعوة الآخرين الأقدم منه بأن يتركوا هياكلهم السياسية ويلتحقوا به تحت ادعاء الوحدة الوطنية.. والمسألة أيضا لا تقتصر على دعوة الآخرين بشكل ديمقراطي ينتهج الحوار الإسلامي بل أن الادعاء قد تجاوز حد قول أن الجميع قد ذابوا في إطار مجلس قيادة الثورة دون عمل أي اعتبار أو حساب لحقيقة أن ذلك لم يحصل على الأرض.

ونحن دون أدنى شك في التجمع الديموقراطي الجنوبي (تاج) إذا نرفض أن نمارس أي سلوك إقصائي يتضمن إنكار وجود الآخرين أو عدم الاعتراف بحق أي مجموعة أن تنشئ مكوناتها السياسية الذي يعبر عنها فإننا في نفس الوقت نرى أن المنطق يقضي بأن يلتحق المكون الجديد بالمكونات الأخرى الأقدم إذا كان البرنامج هو نفس البرنامج وماهو الداعي لتأسيس مكون جديد بنفس البرنامج وببنفس الأهداف إذا كان فعلا هنالك من يدعو ويؤمن بالوحدة بين مكونات الحراك.

وتؤكد الحملة الكبيرة التي استهدفت تاج خلال العامين الماضيين والتي تمثلت في بث الدعايات حوله بأنه يخون الآخرين ويريد احتكار النضال ويريد أن يقصي الجميع أن مخطط ما يعد في مطبخ السلطة ونفذته عناصر من الحزب الاشتراكي اليمني يرمي إلى ضرب مكونات الاستقلال ببعضها وتفتيت الحراك من داخله، وقد أثبتت الأيام عدم صحة وخطئ تلك الدعايات المغرضة خاصة وأن (تاج) برهن خلال السنوات الخمس الماضية أنه لا يلهث وراء الشهرة ولا يسابق على تشكيل قيادات ولا يقص احد بل أن أعضائه وأنصاره المنتشرون في مختلف المكونات تعمل بصمت على دعم كل التوجهات الاستقلالية دون الظهور ودون التحفظ على أي مكون أو شخص معين..

ويقف تاج ببرنامجه الواضح وثباته المبدئي مع التوجه الحاسم نحو الاستقلال دون مساومة أو تذبذب بما في ذلك مواجهة أي عمل يريد أن يعيدنا إلى الماضي الشمولي بآلامه مع التأكيد على وحدة مبادئ العمل النضالي التي لا تتجزأ.

إن النظام الشمولي التكفيري الاقصائي الذي حكم الجنوب بفكره وسلوكه الديماغوجي والغير ديمقراطي كان سببا لسقوط الجنوب تحت إقدام الاحتلال وضياع الاستقلال والتضحيات الكبيرة لشعب الجنوب فإننا اليوم لن نكرر نفس التجربة ولن نقبل بان يملي علينا احد شروطه أو فهمه للعمل النضالي فالتعددية هي العمود الرئيس في توحيد جهود ونضال مختلف المكونات والمشرائح الجنوبية ف ي عملنا السياسي القائم على الحوار الديمقراطي في حل أي تباينات إن وجدت بين المكونات.

ويؤكد تاج على الدعوة مجددا للمؤتمر الوطني الجنوبي التي أطلقها في عام 2005 تشارك فيه مختلف المكونات والأحزاب السياسية الجنوبية والمستقلين والمشائخ والسلطين والوجهات الاجتماعية حتى يصل الجميع إلى توافق وموقف موحد يضم كل هذا التعدد والاختلاف في مواجهة الاحتلال والتصدي للمهمة الوطنية الكبرى في تحرير الأرض واستعادة الدولة وتثبيت الأسس السياسية لشكل النظام الديمقراطي التعددي المستقبلي الذي لا يلغ أو يستثن أحد من المشاركة فيه.